

فتح القدير

هذا تكرير للتوبيخ لقصد تأكيد الحجة عليهم ووحيد السمع لأنه مصدر يدل على الجمع بخلاف البصر ولهذا جمعه والختم : الطبع وقد تقدم تحقيقه في البقرة والمراد : أخذ المعاني القائمة بهذه الجوارح أو أخذ الجوارح نفسها والاستفهام في { من إله غير الله يا أيها الذين آمنوا } للتوبيخ و من مبتدأ و إله خبره و غير الله صفة للخبر ووحيد الضمير في به مع أن المرجع متعدد على معنى : فمن يا أيها الذين آمنوا بذلك المأخوذ أو المذكور وقيل الضمير راجع إلى أحد هذه المذكورات وقيل إن الضمير بمنزلة اسم الإشارة : أي يا أيها الذين آمنوا بذلك المذكور ثم أمر رسول الله ﷺ بالنظر في تصريف الآيات وعدم قبولها لها تعجيباً له من ذلك والتصريف المجيء بها على جهات مختلفة تارة إنذار وتارة إغراء وتارة ترغيب وتارة ترهيب وقوله : 46 - { ثم هم يصدفون } عطف على نصرف ومعنى يصدفون : يعرضون يقال : صدف عن الشيء : إذا أعرض عنه صدفاً وصدوفاً